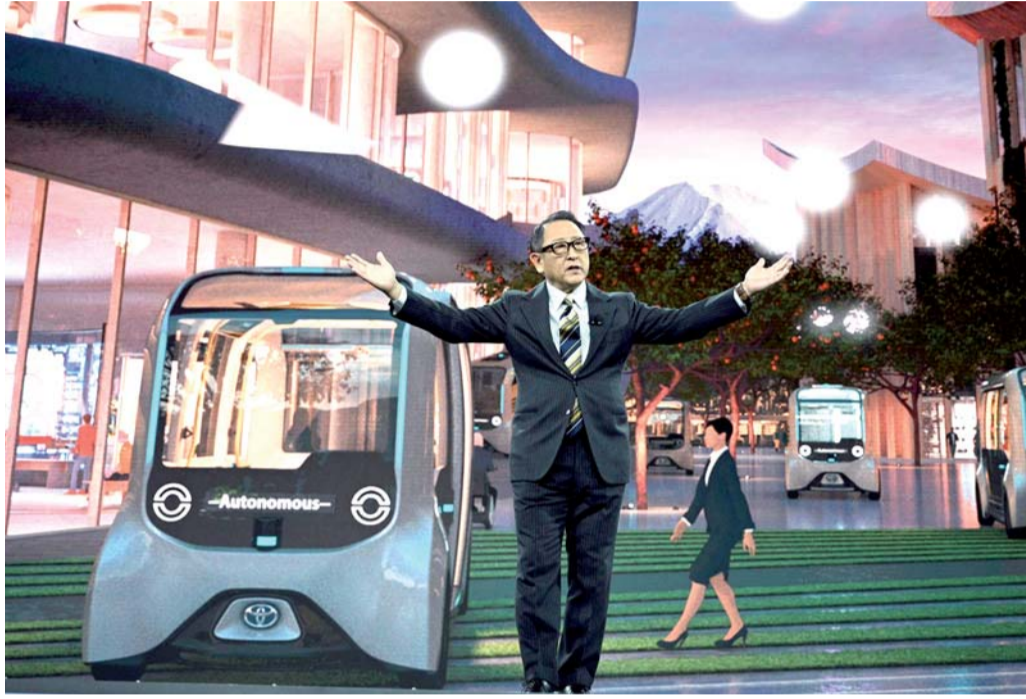


البشرية على أعتاب أكبر انفتاح تكنولوجي في التاريخ

هناك ما يدعو للتفاؤل.. بحلول عام 2030 سنقضي على الفقر



إعادة تصور وتصميم الطرق والبنية التحتية يغير مظهر المدن تماما

الاصول العالقة واستخدامها بدلا من ذلك لبناء النظام الجديد. كما حث على إنشاء فئات أصول جديدة، للسماح للأفراد بالاستثمار مباشرة في مشاريع توليد النقد الصغيرة، مثل الطاقة الشمسية للمجمعات المحلية، ومحطات طاقة البطاريات، ومركبات النقل كخدمة.

وسوف يتطابق العائد الثابت لهذه الاستثمارات بشكل وثيق مع حجم المسؤولية عن خطط معاشات التقاعد (أكثر بكثير من محافظ المعاشات التقاعدية التقليدية)، وهي أيضا تشكل مصدرا جيدا للاحتياجات النهائية التي صُممت معاشات التقاعد من أجلها، مثل: الغذاء، والإسكان، والطاقة والنقل. إن تغيير القواعد للمساعدة في دفع أصول معاشات التقاعد والمدخرات نحو هذه التكنولوجيات والمشاريع من شأنه أن يوفر حجر الأساس للانفتاح والملكية القائمة على المشاركة، أو عقد اجتماعي جديد يقوم على "الحق" في الطاقة وغير ذلك من الاحتياجات.

التقرير ينصح بضرورة مقاومة الرغبة في حماية الصناعات القديمة والتي ستؤدي إلى خسارة التريليونات من الدولارات

ونظرا إلى أن شبكات المعلومات تستخدم على حصة متزايدة من النشاط الاقتصادي، مدفوعة بتأثيرات الشبكة القوية، ستحتاج نماذج الملكية المعتادة للتغيير لمنع حدوث عدم المساواة على نطاق غير مسبوق.

ويعد تكيف الضرائب والرسوم لتتناسب مع النظام الجديد أمرا بالغ الأهمية. ويوضح التقرير كيفية تقسيم الضرائب بان يكون للأفراد الحق في توليد الكهرباء وتخزينها وبيعها.

ويعد هذا التقرير دعوة واضحة لصناع القرار لمعرفة ما يحدث حقا، وفهم الآثار المترتبة، وإعادة التفكير في الطريقة التي تؤدي بها البشرية الأعمال والاستثمارات وتنظيم المجتمع. ويقول سيبيا "المستقبل ليس مخططا ومقررا بشكل مسبق؛ يمكننا أن نختار الارتقاء بالإنسانية إلى أفاق جديدة غير مسبوقة أو بدلا من ذلك، الحفاظ على الوضع الراهن، بل والانحدار إلى عصر مظلم".

ويضيف "نظرا إلى أن الصدمات المتتالية والمنزمنة والتي يمكن التنبؤ بها تزعزع استقرار حضارتنا في عشرينيات القرن الواحد والعشرين، فإن الاستجابة السريعة ستكون من أجل مزيد من المركزية وتركيز صنع القرار والموارد، مما يمنح الدول القومية التي كانت تعاني سابقا من الجمود، القوة والقدرة على اتخاذ إجراءات حاسمة". وختم قائلا "من الضروري ألا تستخدم هذه القوة لإصلاح القديم، ولكن لتسريع النظام الجديد".

القائمة، والتي ستؤدي إلى أنظمة غير تنافسية وأصول عالقة وخسارة التريليونات من الدولارات. بدلا من ذلك، يحث التقرير على التركيز على حماية الناس والحفاظ على الاستقرار الاجتماعي مع خفض الاستثمار في طرق الإنتاج القديمة (أي الوقود الأحفوري والزراعة التقليدية).

حماية الأفراد

مع هذا التحول، يجب على الحكومات ترك أعمال الطاقة، وإنهاء سيطرتها على قطاع توليد الطاقة الكهربائية ونقلها، وعلى خطوط الأنابيب والمناجم. ولا بد من التنويه إلى أن الحكومات الأوروبية ومنذ خمس سنوات بدأت في تشجيع الأفراد على الاستثمار في توليد الطاقة، في محاولة لإنهاء المركزية بإنتاجها. واليوم أصبحت أنظمة الطاقة الشمسية المنزلية توفر حلول الإضاءة والتدفئة وتشغيل الأجهزة بكلفة صفر، بل وتتبع بعض الحكومات الأفراد على بيع الفائض منها.

ويتم أيضا تجميع مياه الأمطار وإعادة معالجتها اعتمادا على الطاقة الشمسية المنتجة ذاتيا، لتستخدم في سقي الحدائق والتنظيف. ويشير التقرير إلى تجنب فرض ضرائب على التوليد الذاتي للطاقة الشمسية أو تخزين الطاقة، بل تطبق فقط على الأرباح أو الأضرار الخالصة. ويرجع معددا التقرير الحاجة إلى هذه التغييرات، لحماية الناس وليس الشركات.

التغيرات التي يشهدها قطاع الطاقة، يشهدها أيضا قطاع النقل، حيث أعادت شركات مثل "أوبر" و"ليفيت" التفكير في خدمات النقل. وبدأ الأفراد يعيدون التفكير جديا بأهمية امتلاك السيارة، فكل ما يحتاجون إليه هو اتصال لتكون وسيلة النقل جاهزة لخدمتهم خلال دقائق معدودة.

وتمثل شركة "امبوسيل فودز" تحديا جديا للزراعة بشكلها التقليدي، وذلك من خلال طرح ابتكارات ثورية جديدة. وينصح التقرير الحكومات بالسماح للشركات التي فشلت في تطبيق النظام الجديد بإشهار إفلاسها، مع حماية الناس، من خلال سياسات إعادة التدريب، وتوفير الدعم المالي والرعاية الصحية، والوصول إلى رأس المال الاجتماعي خلال الفترة الانتقالية.

تغيير القواعد

هذا يعني أن "الاتفاقيات القانونية"، التي تجبر بموجبها شركات مثل فيسبوك وغوغل وأمازون المستخدمين على التخلي عن حقوق بياناتهم مقابل الوصول إلى التطبيقات، يجب أن تكون غير قانونية. وستكون للانفتاح آثار عميقة على الاستثمارات وإدارة الأصول أيضا. ويشير التقرير إلى ضرورة حماية المعاشات التقاعدية والمدخرات من

يؤدي الاعتماد الواسع النطاق للمركبات الكهربائية المستقلة، إلى اختفاء ظاهرة ملكية السيارة، وذلك لمزايا الركوب عند الطلب. هذا كله سيؤدي إلى إعادة تصور وتصميم طرقنا وبنيتنا التحتية، ويغير المظهر الذي ستبدو عليه المدينة تماما.

ومنذ عشرين عاما فقط، أثار التفكير بالطاقة البديلة، الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، سخرية العديد من رجال الأعمال وصناع القرار، وذلك لكلفتها العالية. وكان منتج الطاقة الأحفورية مطمئنًا لكسب الجولة. اليوم تعتبر الطاقة الشمسية وطاقة الرياح أرخص مصادر الطاقة لغالبية دول العالم.

الثورة التكنولوجية تراقبها ثورة اجتماعية، وتعد حملتا "حياة السود مهمة" و"أنا أيضا" مثاليين واضحين على الكيفية التي تستطيع من خلالها شبكات المعلومات تعبئة المجتمع بفاعلية.

كل هذا يشير إلى أن البشرية تقف الآن عند مفترق طرق.

ولكن، رغم أن النظام الحالي يملك القدرة على إدراك الفوائد الاجتماعية غير العادية التي تنتجها هذه التكنولوجيات، فإن هذه الخطوة تعتمد على تحول غير مسبوق في المجتمع. ومع تسارع هذا الانفتاح، يصبح القادة غير قادرين بشكل متزايد على فهم العالم وإدارته وتنظيمه.

لهذا السبب تشهد بعض الدول ظلما اجتماعيا واضطرابا، وتدميرا للبيئة، وجائحة عالمية تعيث فسادا في المجتمع. وهذه مجرد بداية.

مفترق طرق

إن نماذج الفكر ونظم المعتقد والنظم السياسية والاجتماعية والاقتصادية (والتي تشكل معا هيكل البشرية التنظيمي) هي أساس العصر الصناعي، وقد تطورت هذه الأنظمة وحسنت لتتناسب مع صناعات الأسم.



التقرير يقدم خطة عمل للتعامل مع التغيرات المستقبلية التكنولوجية ويوضح بضرورة التخلي عن عالم ما بعد الثورة الصناعية. ويقدم خطة عمل مفصلة للمستثمرين وواضعي السياسات وقادة الشركات لتبني نظام الإنتاج الجديد القائم على الإبداع في حل أكثر التحديات العالمية صعوبة. تتمثل الخطوة الأولى في التعرف على السرعة والحجم والطبيعة غير الخطية للانفتاح في المستقبل، وتسريع عملية الطرح والبنية التحتية وسلاسل القيمة لنظام الإنتاج الجديد. وينصح التقرير بضرورة مقاومة الرغبة في حماية الصناعات القديمة

هل تصدق لو قيل لك إن العالم سيغير خلال 10 سنوات من اليوم، ليصبح أقل كلفة وأكثر عدلا، ويخفي منه الفقر؟ لن تلام إن رفضت تصديق تلك النبوءة. ولكن، هذا ما يحاول تقرير صدر حديثا أن يقتنعنا به، والأهم أن يقتنع، أيضا، صناع القرار والحكومات بتبنيه.

لندن - في السنوات العشر القادمة، تتلاقى فروع التكنولوجيا الرئيسية لإحداث انفتاح في القطاعات التأسيسية الخمسة: المعلومات، والطاقة، والغذاء، والنقل والمواد التي تدعم الاقتصاد العالمي، ومعها أيضا الصناعات الرئيسية في العالم.

رؤية مستقبلية

تكاليف الإنتاج ستتناقص لتصل إلى عشر ما هي عليه اليوم أو أقل، وهذا سيرفع من كفاءة الإنتاج، ويقلص الحاجة لاستخدام موارد الطبيعة إلى أقل من عشرة في المئة مما نحتاجه حاليا، وسينعكس ذلك على حجم النفايات ليصبح عشر ما هو عليه الآن، بل قد ينخفض إلى واحد في المئة أيضا. ليست فقط مسيرة التقدم في التكنولوجيا الفردية هي ما سينقذنا.

ما يصفه طونسي سيبيا وجيمس أربيب بـ"أسرع وأعمق تحول للحضارة الإنسانية في التاريخ"، هو ليس مجرد إعادة صياغة للثورة الصناعية الرابعة، والتي نعلم أنها جارية حاليا من خلال تطبيقات التكنولوجيا الجديدة، مثل الذكاء الاصطناعي والروبوتات والطباعة ثلاثية الأبعاد.

هذه الرؤية المستقبلية تم نشرها في تقرير جديد تحت عنوان "إعادة التفكير في الإنسانية"، والذي يضع خطة عمل تمتد من عام 2020 إلى عام 2030.

نحن على أعتاب عصر ثالث هو «عصر الحرية» وأهم ما يميز هذه الحقبة الجديدة التحول والابتعاد عن هيمنة المركز

ويحسب ما قاله المؤلف المشارك للتقرير والمؤسس لمركز الأبحاث RethinkX طونسي سيبيا، فإن البشرية لا تحتاج طفرة تكنولوجية مفاجئة لتحقيق هذا الإنجاز. في الواقع، ستبدو العديد من التنبؤات التي حفل بها التقرير مالوفة لمن هم على دراية بالتغير الحاصل اليوم.

تذكر التنبؤات التي قدمها التقرير بالمدينة الفاضلة. وعلينا أن نعرف أن الرؤية التي وضعها معدا التقرير ليست بعيدة كل البعد عن ذلك، ومنها حل مشكلة التغير المناخي، والقضاء على الفقر، في غضون الخمسة عشر عاما القادمة.

لقد أثبت طونسي سيبيا وجيمس أربيب دقة تنبؤاتهما حول سرعة وحجم الاضطراب التكنولوجي، على مدار العقد الماضي، بشكل مثير للإعجاب. لذلك يستحق التقرير، الذي جاء بتسعين صفحة، إلقاء نظرة فاحصة.

يفترض معدا التقرير أننا على أعتاب العصر الثالث للبشرية، وهو ما تم وصفه بـ"عصر الحرية". وأهم ما يميز هذه الحقبة الجديدة هو التحول والابتعاد عن هيمنة المركز، الذي سيتم التخلي عنه لصالح الإبداع المحلي، الذي سيبني، ليس على الفحم والنفط والصلب والماشية والخرسانة، بل على الفوتونات، والإلكترونات، والحمض النووي، والجزيئات والببت الكمي (كيبوت).

ويتنبأ التقرير، على سبيل المثال، أن الجمع بين تخزين الطاقة الشمسية والشبكات الرخيصة، سينهي احتكار أنظمة الطاقة، التي هي حاليا احتكار لحكومات الدول، لتصبح في متناول الأفراد الذين سيبدأون إلى إنتاجها بشكل ذاتي. ولا يستبعد التقرير أن

وتقل الموقع الإلكتروني "ساينس ديلي" عن الباحث كيارا لونغوني الذي شارك في إجراء الدراسة قوله "وجدنا أنه عندما يتعلق السؤال بمدى جودة سلعة معينة حسب خصائصها الوظيفية، فإن المستهلك يفضل نصيحة منظومة الذكاء الاصطناعي، ولكن عندما يتعلق السؤال بخبرة استخدام سلعة معينة فإن نسبة أكبر من المشاركين يفضلون الاستعانة بالنصيحة البشرية".

وأظهرت التجربة أنه عندما يرغب المستهلكون في نصائح تتماشى مع أنواقهم الفريدة، فإنهم يفضلون نصائح البشر، ويرفضون نصائح الذكاء الاصطناعي. ويقول الباحث لوكا سيان إن "السوق الرقمي مكتظ، وفترة اهتمام المستهلك بسلعة ما تكون قصيرة، وبالتالي فإن فهم الظروف التي تعتمد عليها ثقة المستهلك سوف ترفع القدرة التنافسية للشركات في هذا المجال".

وكشف الدراسة أن المستهلك يثق في نصيحة منظومة الذكاء الاصطناعي عندما تتعلق بكفاءة وجودة السلعة من ناحية الاستخدام أو الوظيفة التي تؤديها تلك السلعة، ولكن عندما يتعلق الأمر بمدى الإستماع بسلعة معينة، فإن المستهلك العادي يثق أكثر في النصيحة التي يحصل عليها من البشر.



منظومة خوارزميات من غوغل تساعد في كتابة الشعر

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة) - طورت شركة غوغل الأميركية العملاقة لخدمات الإنترنت منظومة جديدة للذكاء الاصطناعي (الخوارزميات) يمكنها أن تساعد على تأليف الأبيات الشعرية.

ومن بين الشعراء المسجلين على المنظومة إيميلي ديكسون وروبرت فروست وبول لورانس دونبار وإدغار آلان بو. وتتيح المنظومة الجديدة للمستخدم إمكانية اختيار الشكل الشعري المراد اتباعه في التأليف مثل الشعر الرباعي أو الشعر الحر وغير ذلك، وكذلك اختيار القافية المراد الالتزام بها.

ونقل "فيز دوت أورج" عن ديف يوثوس المهندس بشركة غوغل قوله إنه "تم تدريب المنظومة على إمكانية أن تفهم معنى الأبيات التي تمت كتابتها، على مستوى اللفظ، حيث يمكنها أن تختار أفضل الأبيات التي تتناسب مع البيت السابق"، وأضاف أنه "حتى في حالة تناول موضوع غير شائع في الشعر الكلاسيكي، سوف تبذل المنظومة أقصى جهدها من أجل تقديم اقتراحات تتلاءم مع الموضوع الجديد".

